بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بلوغ المرام من كتاب نظام الإسلام

(ح34) خوض الصراع الفكري مع القوميين والوطنيين (ج3)

الحَمْدُ للهِ ذِي الطَّوْلِ وَالإِنعَامْ, وَالفَضْلِ وَالإِكرَامْ, وَالرُّكْنِ الَّذِي لا يُضَامْ, وَالعِزَّةِ الَّتِي لا تُرَامْ, والصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ الأَنَامِ, خَاتَمِ الرُّسُلِ العِظَامْ, وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَتبَاعِهِ الكِرَامْ, الَّذِينَ طَبَّقُوا نِظَامَ الإِسلامْ, وَالتَزَمُوا بِأَحْكَامِهِ أَيَّمَا التِزَامْ, فَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مَعَهُمْ, وَاحشُرْنا فِي زُمرَتِهِمْ, وثَبِّتنَا إِلَى أَنْ نَلقَاكَ يَومَ تَزِلُّ الأَقدَامُ يَومَ الزِّحَامْ.

أيها المؤمنون:

السَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَبَعدُ: نُتَابِعُ مَعَكُمْ سِلْسِلَةَ حَلْقَاتِ كِتَابِنا "بلوغ المرام من كتاب نظام الإسلام" وَمَعَ الحَلْقَةِ الرَّابِعَةِ وَالثَّلاثِينَ, وَعُنوَانُهَا: "خَوضُ الصِّرَاعِ الفِكْرِيِّ مَعَ القَومِيِّينَ وَالوَطَنِيِّينَ". نَتَأَمَّلُ فِيهَا مَا جَاءَ فِي الصَّفحَةِ الثَّانِيَةِ وَالعِشرِينَ مِنْ كِتَابِ "نظَامِ الإِسلامِ" لِلعَالِمِ وَالمُفَكِّرِ السِّيَاسِيِّ الشَّيخِ تَقِيِّ الدِّينِ النَّبهَانِيِّ.

يَقُولُ رَحِمَهُ اللهُ: "تُشَأُ بَينَ النَّاسِ كُلَّمَا انْحَطَّ الفِكرُ رابِطَةُ الوَطَنِ، وَذَلِكَ بِحُكْمِ عَيشِهِمْ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ وَالمِرَاقِهِمْ بِهَا". وَيَقُولُ أيضًا: " وَحِينَ يَكُونُ الفِكْرُ ضَيِّقًا تَنْشَأُ بَينَ النَّاسِ رَابِطةٌ قَومِيَّةٌ، وَهِيَ الرَّابِطَةُ العَائليَّةُ وَلَكنْ بِشَكْلٍ أَوْسَعَ".

وَنَقُولُ رَاجِينَ مِنَ اللهِ عَفْوَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَرِضْوَانَهُ وَجَنَّتَهُ: إِنَّنَا لا نُنكِرُ أَنَّ كِتَابَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ هَذَا لِلصَّفِّ (الثَّالِثِ الإِعدَادِيِّ) .. (التَّاسِعِ الأَسَاسِيِّ) حَسَبَ المسَمَّى الحَالِيِّ لِلصُّفُوفِ, يَحْوِي فِي طَيَّاتِهِ نُصُوصًا رائِعَةً وَنَافِعَةً وَمُفِيدَةً تُشَكِّلُ المَادَّةَ الدَّسِمَةَ فِي هَذَا الكِتَابِ, أذكُرُ مِنهَا نَمُوذَجَينِ اثنَينِ عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ: النَّمُوذَجُ الأَوَّلُ: دَرْسٌ بِعُنوَانِ: "مِنْ أَمْجَادِ القَضَاءِ الإِسلامِيِّ". وَالنَّمُوذَجُ الثَّانِي: دَرْسٌ بِعُنوَانِ: "الحُكْمُ فِي رَأيِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ".

هَذَانِ الدَّرسَانِ مِنْ أرْوَعِ وَأفْضَلِ وَأحْسَنِ مَا قَرَأتُ فِي حَيَاتِي بَعْدَ القُرآنِ الكَرِيمِ وَسُنَّةِ المصطَفَى ﷺ, وَلَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ, وَيَا لَلأسَفِ يَنطَوِي عَلَى دُرُوسٍ يَكْمُنُ فِيهَا السُّمُّ الزُّعَافُ, حَيثُ يُوجَدُ مَنْ يَدُسُّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ كَمَا يَقُولُونَ, وَلِكَي أُثبِتَ لَكُمْ صِدْقَ وَصِحَّةَ كَلامِي, سَأُرِيكُمْ صَفْحَاتٍ مُصَوَّرَةً مِنهُ؛ لِتَرَوا بِأُمِّ أعيُنِكُمْ, وَلِتَضَعُوا أصَابِعَكُمْ عَلَى هَذَا السُّمِّ الَّذِي يَسرِي فِي عُقُولِ وَأدمِغَةِ أبنَائِكُمْ.

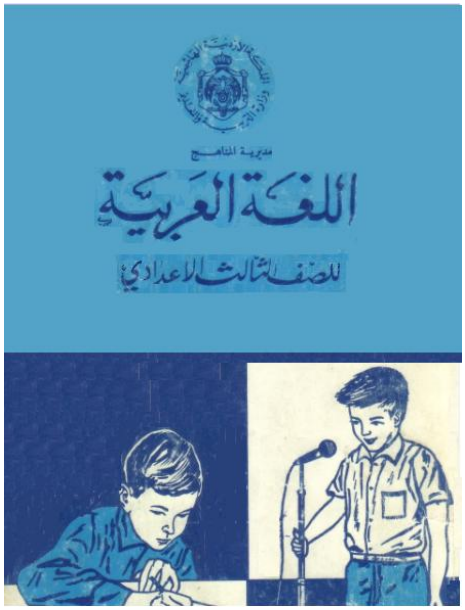

هَيَّا بِنَا نُقَلِّبُ صَفْحَاتِ هَذَا الكِتَابِ فَنَفتَحَهُ عَلَى (الصَفحَةِ 34 - 36) لِنقرَأ فِيهَا قَصِيدَةً بِعُنوَانِ: "ذِكرَى حِطِّينَ" لشَاعِرٍ مِنَ العِرَاقِ وَهُوَ "عَبدُ المحسِنِ الكَاظِمِيّ". وَإِنَّكُمْ لَتَعلَمُونَ أنَّ صَلاحَ الدِّينِ الأيُّوبِيَّ هُوَ بَطَلُ مَعرَكَةِ حِطِّينَ الَّتِي انتَصَرَ فِيهَا عَلَى الصَّلِيبِيِّينَ, عِلْمًا بِأنَّهُ لَيسَ عَرَبِيًّا, بَلْ هُوَ كُردِيُّ الأصْلِ. وَلَكِنَّ الإسلامَ لا يَلتَفِتُ إِلَى العَصَبِيَّةِ الجَاهِلِيَّةِ, وَلا إِلَى الرَّوَابِطِ القَومِيَّةِ وَالوَطَنِيَّةِ. يُخَاطِبُ الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ القَصِيدَةِ صَلاحَ الدِّينِ قَائِلاً:

يَا مُجيرَ الشَّرقِ قُمْ وَانظُرْ إِلَى ... مُدُنِ الشَّرقِ وَأجوَازِ الفَلا

أيُّهَا العُرْبُ تَعَالَوا نَلْتَقِ ... فِي طَرِيقِ المجْدِ حَتَّى نَصِلا

نَلتقِي تَحْتَ لِوَاءٍ وَاحِدٍ ... سُجِّلَ النَّصرُ لَهُ إِذْ سُجِّلا

الأسئلة:

1. يُنَادِي الشَّاعِرُ بِوَحْدَةِ العَرَبِ فَفِي أيِّ الأبيَاتِ؟ أوْضِحْ هَذَا.

2. مَا صِفَاتُ القَائِدِ الَّذِي يَرَى الشَّاعِرُ أنَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُودُ العَرَبَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْحُرِّيَّةِ؟

3. خَاطِبِ العَرَبَ حَاثًّا إِيَّاهُمْ عَلَى الاتِّحَادِ, وَمُستَخدِمًا مَا فِي القِطْعَةِ مِنَ المعَانِي.

ألا تَرَونَ مَعِي تَعَمُّدَ إقصَاءِ وَإبعَادِ كَلِمَةِ (الإسلامِ) و(المسلِمِينَ)مِنَ النُّصُوصِ الأدَبِيَّةِ,بَلْ حَتَّى مِنَ الأسئِلَةِ, وَزَجِّ كَلِمَةِ (العَرَبِ) بَدَلاً مِنهَا, فَإِذَا التَمَسْنَا العُذْرَ لِلشَّاعِرِ فَقُلْنَا: "إنَّ الضَّرُورَةَ الشِّعرِيَّةَ أَلْجَأتهُ لِذَلِكَ", فَمَا عُذْرُ الأسَاتِذَةِ المؤَلِّفِينَ؟؟ هَذِهِ وَاحِدَةٌ.

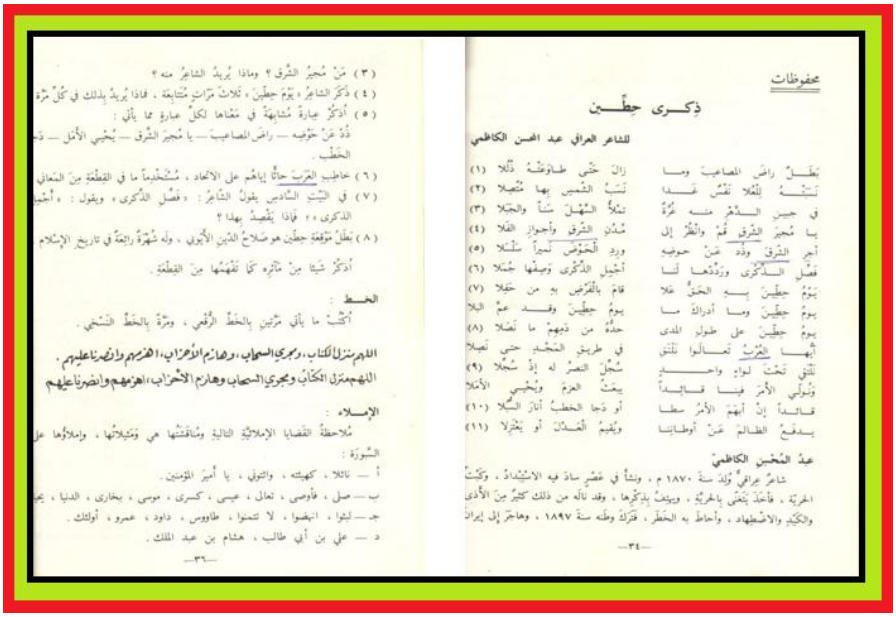

وَأمَّا الثَّانِيَةُ فَهِيَ كَبِيرَةُ الكَبَائِرِ الَّتِي تَقْصِمُ الظَّهْرَ؛ لأنَّ فِيهَا جَرِيمَتَيْنِ اثنتَيْنِ: جَرِيمَةَ افتِرَاءِ الكَذِبِ عَلَى اللهِ, وَجَرِيمَةَ الصَّدِّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ, أرَأيتُمْ جُرأةً أعْظَمَ مِنْ هَذِهِ الجرأة؟ وَظُلمًا أعْظَمَ مِنْ هَذَا الظُّلمِ؟ قَالَ تَعَالَى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (18) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ).

(هود 18, 19)هَيَّا بِنَا نُقَلِّبُ صَفْحَاتِ هَذَا الكِتَابِ لِنَصِلَ إِلَى (الصَّفحَتَينِ 97, 98) فَمَاذَا نَرَى فِيهِمَا يَا تُرَى؟ هَا هُمَا مَعرُوضَتَانِ أَمَامَكُمُ الآنَ, أَرَأَيتُمْ عُنوَانَ القَصِيدَةِ؟ إِنَّهَا بِعُنوَانِ: "الوَحْدَةُ العَرَبِيَّةُ" وَهِيَ لِلشَّاعِرِ مَحمُود حَسَن إِسمَاعِيلَ يَقُولُ فِي مَطْلَعِهَا مُخَاطِبًا إِيَّاهَا:

فِي طَرِيقِ الشَّمْسِ عُودِي وَأَعِيدِي ... عِزَّةَ الشَّرقِ عَلَى وَجْهِ الوُجُودِ

وَازحَفِي بِالنُّورِ وَالنَّارِ عَلَى ... حَشرَجَاتِ الذُّلِّ فِي بَاقِي القُيُودِ

مِنْ قَدِيمِ الدَّهرِ حَيَّاكِ الإِلَهْ ... وَبِصَوتِ الوَحْيِ نَادَتْكِ سَمَاهْ

يَا سُبحَانَ اللهِ!! أَرَأَيتُمْ هَذَا التَّوَافُقَ العَجِيبَ بَينَ هَذَا الشَّاعِرِ "مَحمُود حَسَن إِسمَاعِيلَ" وَالشَّاعِرِ الَّذِي سَبَقَهُ "عَبدُ المحسِنِ الكَاظِمِيّ". فِي تَنحِيَةِ وَإِبعَادِ كَلِمَةِ "المسلِمِينَ وَإِطلاقِ كَلِمَةِ "الشَّرقِ" بَدلاً مِنْهَا. نَلتَمِسُ العُذْرَ لِلشَّاعِرَينِ وَنَقُولُ: إِنَّ الوَزْنَ الشِّعْرِيَّ اضطَرَّهُمْ لِذَلِكَ!! وَلَكِنْ مَا مُسَوِّغُ وَمُبَرِّرُ الكَذِبِ عَلَى اللهِ تَعَالَى وَعَلَى أَمِينِ وَحْيِهِ جِبرِيلَ عَلَيهِ السَّلامُ؟؟

الوَحْدَةُ العَرَبِيَّة

للشاعر محمود حسن اسماعيل

١) في طَرِيقِ الشَّمسِ عُودي، وأعيدي عِزةَ الشَّرقِ على وَجْهِ الوُجودِ
٢) وازحَفي بالنُّورِ والنَّارِ، على حَشْرَجاتِ(١) الذُّلِّ في باقي القُيودِ
٣) مِنْ قَديمِ الدَّهرِ حَيَّاكِ الإلهْ وبِصَوتِ الوَحْيِ نـادتْكِ سَماهْ
٤) واصْطَفى(٢) أرضَكِ مِنْ بَينِ الثرى فَحَبَتْهـا(٣) بـالرِّسالاتِ بـداهْ
٥) بِسَناها شَعَّتِ الدُّنيا هُدىً وبِها شارتْ على الـدُّنْـ الجِبـاهْ
٦) ومَضَتْ تَسْقي الليالي من ضُحاها وتُذيبُ الرِّقَّ(٤) من وَجْهِ العبيدِ
٧) في ظَلامِ الليلِ في الماضي الطويلْ كم حَضَنْتِ المَهْدَ جيلاً بَعْدَ جيلْ
٨) وهما خَطَّكِ في إصرارِه(٥) من طَريقِ الفَجْرِ ليلَ المُسْتَحيلْ
٩) وَضَرَبْتِ السيرَ حتى سَطَعَتْ شَمْسُكِ الكُبْرى على كُلِّ سَبيلْ
١٠) وتلاقى الأهلُ بالأهلِ، على صَبحةِ الحَقِّ لأحلامِ الجُدودِ
١١) بِصباحِ الوَحْدَةِ الكُبرى الأَبِيَّهْ عُدتِ من حُلمِ اللَّيالي العربيَّهْ
١٢) فارْأَري بالنُّورِ في كُلِّ ثَرىً لم تَزَلْ فيهِ من الليلِ بَقِيَّهْ
١٣) واستمِرّي حُرَّةَ الخطوِ، إلى أن تَرَيْ شَمْسَكِ عادَتْ مِنْ جَديدِ
١٤) كَمْ سَقَيْنا بالدَّمِ الغالي(٦) ثَراكِ ! ومَـشَـى الأجيـالُ سُقْنا شُهـداكِ
١٥) ويـدُ اللهِ على كُـلِّ يَدٍ تَرْبَأُ الفُرْقَـةَ مـا بينَ خُطـاكِ
١٦) طالَ فيكِ الجمعُ حتى أَذِنَتْ(٧) ساعـةُ الجَمْـعِ ، فـدقَّتْها بِداكِ
١٧) والتَقَيْنـا ، أُمَّـةً واحِـدةً تَعْبُرُ الأيَّـامَ مِنْ غَيرِ حُـدودِ

التعريف بالشاعر :

محمود حسن إسماعيل ، شاعرٌ مِصريٌّ مُعاصر ، امتازَ شِعْرُهُ بالرُّوحِ الوَطَنِيَّةِ والقَوْمِيَّةِ ، لهُ مجموعةٌ مِنَ الدَّواوين . وقد نَظَمَ أشعاراً كثيرةً في المُناسباتِ الدينيَّةِ والاجتماعيةِ ، امتازَ شِعْرُهُ بالجَزالَةِ والقُوَّة .

المعاني :

١ — حَشْرَجات : جَمْعُ حَشْرَجَة ، وهي تَرَدُّدُ النَّفَسِ عِنْدَ الموت .
٢ — اصطفى : اختار . ٣ — حَبَتْها : أعطَتْها ٤ — الرِّق : الذُّل . ٥ — إصرار : تصميم . ٦ — الغالي : الذي يُفدى به . ٧ — أذِنَت : قَرُبَت .

الاستيعاب والتذوق :

١ — ما المعنى الذي يُشيرُ إليه الشاعرُ في البَيْتَينِ الثالثِ والرابع ؟
٢ — قَدَّمَ العربُ الكثيرَ مِنَ الضَّحايا في سبيلِ حُرِّيَّتِهم ، وسالتْ دماؤُهم الزكيةُ . دُلَّ هذا المعنى في الأبيات .
٣ — قال تعالى في كتابِهِ العزيز .. « واعتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَميعاً ولا تَفَرَّقوا ... الخ » كيفَ يساعِدُ اتحادُ العَرَبِ على تَحريرِ ما اغتُصِبَ مِنْ بلادِهم .

التعبير :

اجْعَلْ عُنوانَ مَوضوعِكَ الانشائيِّ قَوْلَ الرَّسولِ الكَريم :
« يَدُ اللهِ مَعَ الجَماعَة » وتَحدَّثْ عن حالِ الأُمَّةِ إذا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُها ، وانْعَدَمَ التَّعاوُنُ بين أبنائها .

—٩٨—

—٩٧—

يَقُولُ الشَّاعِرُ مُخَاطِبًا الوَحْدَةَ العَرَبِيَّةَ: "مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ حَيَّاكِ الإِلَهْ" فَمَتَى حَيَّا اللهُ تَعَالَى الوَحْدَةَ العَرَبِيَّةَ؟ وَفِي أَيِّ كِتَابٍ سَمَاوِيٍّ كَانَ ذَلِكَ؟ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي القُرآنِ فَفِي أَيَّةِ سُورَةٍ مِنهُ؟ وَمَا رَقْمُ الآيَةِ الكَرِيمَةِ؟

وَيأتِي الأساتِذَةُ المؤلِّفُونَ لِيُوَافِقُوا, وَيُؤَيِّدُوا, وَيُصَدِّقُوا الشَّاعِرَ فِي كَذِبِهِ وَافتِرَائِهِ عَلَى اللهِ تَعَالَى وَعَلَى أمِينِ وَحْيِهِ جِبرِيلَ عَلَيهِ السَّلامُ, وَلِيَرتَكِبُوا هُمُ الآخَرُونَ جَرِيمَةً كُبرَى فِي حَقِّ كِتَابِ اللهِ "القرآن الكريم" وَفِي حَقِّ الأجيَالِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ عَلَى عِلْمٍ, ألا وَهِيَ جَرِيمَةُ تَحرِيفِ الكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ لِيُوافِقَ هَوَاهُمْ فِي إخرَاجِ كِتَابٍ يُوَافِقُ فَلسَفَةَ التَّربِيَةِ وَالتَّعلِيمِ لِيَحْظَى بِمُوَافَقَةِ المسؤُولِينَ عَلَى تَقرِيرِ تَدرِيسِهِ فِي مَدَارِسِ وَزَارَةِ التَّربِيَةِ وَالتَّعلِيمِ, فَمَا لَمْ يَفعَلُوا ذَلِكَ لَنْ يَحصُلُوا عَلَى تِلْكَ المُوَافَقَةِ. فَمَا فَعَلُوا؟ تَعَالَوا وَانظُرُوا إِلَى هَذَينِ السُّؤَالَينِ فِي (الصفحة 98):

1. قَدَّمَ العَرَبُ الكَثِيرَ مِنَ الضَّحَايَا فِي سَبِيلِ حَقِّهِمْ, وَسَالَتْ دِمَاؤُهُمُ الزَّكِيَّةَ. دُلَّ عَلَى هَذَا الْمَعنَى فِي الأبيَاتِ.
2. قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ: ... **(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)**. بَيِّنْ كَيفَ يُسَاعِدُ اتِّحَادُ العَرَبِ عَلَى تَحرِيرِ مَا اغتُصِبَ مِنْ بِلادِهِمْ.

أرَأيتُمْ أيُّهَا المؤمِنُونَ كَيفَ استُبدِلَتْ فِي السُّؤَالِ الأَوَّلِ كَلِمَةُ "العَرَبِ" بِكَلِمَةِ "المسلِمِينَ" فَأثبَتَتِ الأُولَى, وَأُبعِدَتِ الثَّانِيَةُ؟ وَانظُرُوا إِلَى النُّقَاطِ الثَّلاثِ قبل الآية القُرآنِيَّةِ "وَهِيَ عَلامَةٌ مِنْ عَلامَاتِ التَّرقِيمِ يُؤتَى بِهَا لِتَدُلَّ عَلَى الحَذْفِ" فِي السُّؤَالِ الثَّانِي. وَإِنَّ وَضْعَ كَلِمَةِ "العرب" بَعْدَ الآيَةِ الكَرِيمَةِ يُوحِي لِلطَّالِبِ الدَّارِسِ أنَّ الخِطَابَ بِقَولِهِ **تَعَالَى: (وَاعْتَصِمُوا)** مُوَجَّهٌ لِلعَرَبِ. أليسَ هَذَا تَضلِيلاً وَخِدَاعًا لِعُقُولِ أبنَائِكُمْ يُمَارِسُهُ أولئك المؤَلِّفُونَ وَالمرَبُّونَ؟ تَعَالَوا نَكشِفُ لَكُمْ خِدَاعَهُمْ وَتَضلِيلَهُمْ بِذِكْرِ النَّصِّ المحذُوفِ مِنَ الآيَةِ القُرآنِيَّةِ لِنَرَى إِلَى مَنْ يُوَجِّهُ اللهُ خِطَابَهُ فِي هَذِهِ الآيَةِ القُرآنِيَّةِ. هَلْ يُوَجِّهُهُ إِلَى العَرَبِ كَمَا يُحَاوِلُ المؤَلِّفُونَ إقنَاعَ عُقُولِ أبنَائِنَا بِهِ أمْ أنَّهُ مُوَجَّهٌ إِلَى الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ المسلِمِينَ؟ إِلَيكُمْ أيُّهَا المؤمِنُونَ نَصُّ هَذِهِ الآيَةِ وَالآيَةَ الَّتِي قَبلَهَا:

قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (102)وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواوَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاكَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ).(آل عمران 102, 103) لَقَدْ بَدَأتِ الآيَةُ الأُولَى بِقَولِهِ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) وَدَعَتْهُمْ إِلى تَقْوَى اللهِ حَقَّ تُقَاتِهِ وَانتَهَتْ بِقَولِهِ تَعَالَى: (وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ). أرَأيتُمْ كَيفَ يُحَرِّفُ هَؤُلاءِ المؤَلِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ؟ وَأنتُمْ تَعلَمُونَ مَنْ هُمْ أصْحَابُ هَذِهِ الصِّفَةِ!!

أيها المؤمنون:

نَكتَفي بِهذا القَدْرِ في هَذِه الحَلْقة, وَلِلحَدِيثِ عَنِ الصِّرَاعِ مَعَ القَومِيِّينَ بَقِيَّةٌ, مَوعِدُنَا مَعَكُمْ في الحَلْقةِ القادِمَةِ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى, فَإِلَى ذَلِكَ الحِينِ وَإِلَى أَنْ نَلْقَاكُمْ وَدَائِماً, نَترُكُكُم في عنايةِ اللهِ وحفظِهِ وأمنِهِ, سَائِلِينَ الْمَولَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَن يُعزَّنا بِالإسلام, وَأنْ يُعزَّ الإسلام بِنَا, وَأن يُكرِمَنا بِنَصرِهِ, وَأن يُقِرَّ أعيُنَنَا بِقيَامِ دَولَةِ الخِلافَةِ الرَّاشِدَةِ الثَّانِيَةِ عَلَىْ مِنْهَاْجِ النُّبُوَّةِ في القَريبِ العَاجِلِ, وَأَن يَجعَلَنا مِن جُنُودِهَا وَشُهُودِهَا وَشُهَدَائِها, إنهُ وَليُّ ذلكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ. نَشكُرُكُم عَلى حُسنِ استِمَاعِكُم, وَالسَّلامُ عَليكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.